

تفسير ابن كثير

يقول تعالى : { وقد مكر الذين من قبلهم } برسلهم وأرادوا إخراجهم من بلادهم فمكر
إِياهم وجعل العاقبة للمتقين كقوله : { وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو
يخرجوك ويمكرون ويمكر إِيّاك وإِيّاك خير الماكرين } وقوله تعالى : { ومكروا مكرا ومكرنا مكرا
وهم لا يشعرون * فانظر كيف كان عاقبة مكرهم أنا دمرناهم وقومهم أجمعين * فتلك بيوتهم
خاوية بما ظلموا } الايتين وقوله : { يعلم ما تكسب كل نفس } أي أنه تعالى عالم بجميع
السرائر والضمائر وسيجزي كل عامل بعمله { وسيعلم الكفار } والقراءة الأخرى الكفار { لمن
عقبى الدار } أي لمن تكون الدائرة والعاقبة لهم أو لأتباع الرسل كلا بل هي لأتباع الرسل
في الدنيا والاخرة وإِيا الحمد والمنة